أحفاد خالد

ثورية إخبارية ثقافية أسبوعية من تلبيسة الأبية

جمعة :الزحف إلى ساحات الحرية

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة // السنة الأولى//\\\ العدد الرابع "٤" الجمعة ٤-٢-١٤٣٣هـ الموافق: ٣٠-١٢-٢٠١١ م

من نور القرآن وهدي النبوة

قال الله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (٢٣) ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً رحيماً(٢٥) " .

{سورة الأحزاب}.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سأل الله تعالى الشهادة بصدقٍ، بلغه الله تعالى منازل الشهداء وإن مات على فراشه" .

رواه الإمام مسلم.

تاريخ الثورة في تلبيسة(٤)

امتلأ الشعب فرحاً، وطرب سروراً، وأُخذ بنشوة عارمة، فامتلأ القلب غبطة بعد أن سمع ورأى انتصار ثورتين عربيتين أزهرتا بوردتين من الربيع العربي، وأزيلت معها شوكتين كانتا في حلق العروبة وحريتها، فزال بن علي وعادت تونس خضراء، وانتصر أصحاب أرض الكنانة وزال مبارك، لقد زال رمزان من رموز الديكتاتورية المطلقة في العالم العربي.

الحرية تلتهب في القلوب، والشوق إلى الكرامة يسعر غضباً شعبياً ضد نظام يمكن وصفه بأنه قمة الظلم والجور والديكتاتورية، كما أنه رأس الهرم القمعي للعروبة والعرب.

خرجت مظاهرة في دمشق لتعلن أن نظام حكم الأسد، لن يستمر للأبد، بل سيزول، ولو كان كزول عرش بن علي ومبارك، لا بد أن يرتفع الظلم وتنكسر الأغلال التي تقيد الحريات....

ستزول يا أسد وسيبقى الشعب والبلد، ستزول إن لم يكن بشخصك، فستزول طريقة حكمك وقهرك لشعب كتبت الأقدار له أن يدخل ميدان الحرية من بابها العريض، ورسمت ملامح حياته بشكلها الواضح وصورتها البهية، فلا بد أن يغادر هذا الشعب مسرح العبودية.

وإذا كان أطفال درعا قد تفاعلوا مع مظاهرة دمشق التي قمعها النظام، كما تأثروا بعبارات الربيع العربي، فإن قلب كل مواطن سوري حر، لم يكن أقل تفاعلاً وأبسط تأثراً من أبناء درعا.

تفجرت ثورة قلّ نظيرها في تاريخ البشرية، إنها ثورة تخضب طريقها بالدم المسفوح من أجل الكرامة، وتعطرت سبيلها برائحة الشهادة.

بدأ القمع الأسدي يفتك بأطفال ونساء وشيوخ درعا، بل كان يفتك بكل شيء كان في درعا، حتى المساجد التي عمّرت بالإيمان لم يكتب لها الأمان، فبدأ دم الغيرة والحمية يتحرك في شرايين كل حر، على امتداد ربوع الوطن العظيم، وبدأت زفرات الألم المكبوتة تخرج لتسمع الجلاد: "أن كفى فنحن بشر أحرار، ولسنا عبيداً أو رقيق".

أخذت روح الوفاء تدعوا إلى نصرة أهل درعا ولو بشطر كلمة، ترحماً على من بذل دمه رخيصاً في سبيل أن يتحرر الإنسان.

بقلم: **ابن الثورة**

من معالم تلبيسة(٤)

تعبير البقعة التي تقع عليها قلعة تلبيسة أرضاً استراتيجية، كرست للمراقبة على مر تاريخها القديم، لهذا لطالما كانت محط أنظار الطامعين.. حيث يمتد سور القلعة العظيم على على سفح التل الأشم بشكل شبه دائري، وهو مبني من الحجارة الزرقاء المختلفة الأحجام والأشكال.

لم يبق منه اليوم إلا جزء صغير ظاهر، يتوسطه باب عظيم الشكل، مهيب المنظر، بديع الصفات والرونق، يعرف عند أهل البلد بباب القلعة القديم، إنه الثروة الفنية التي لا تقدر بثمن، فهو تراث تاريخي طاعن في القدم، عريق بتاريخه وأخباره، فهو عين القلعة الغربية.

يعود تاريخه إلى قرون عديدة مضيت، ويقال أن تاريخ تشييده يعود إلى عصور ما قبل الميلاد.

أكا بابه فهو على شكل قنطرة عظيمة، وهي مشكلة من مجموعة من الحجارة المصفوفة المتراصة المختلفة الأحجام والأشكال والرونق، مشكلة ارتفاعاً يصل إلى سبعة أمتار، وطول يزيد عن عشرة أمتار، كما يصل عرض الباب إلى ثلاثة أمتار.

في المساء يسترخي النور على أهداب الباب الغربي القديم، الذي يرتدي عندها عباءة زرقاء، تركض تحت أجنحة الهبوط، لتسبل الشمس شعاعها الأخير على الدرجات المتعددة لسلم الباب الممتد نحو السهول المجاورة، لترى عبق التاريخ الممزوج بروح الحاضر.

تقف أمام الباب محاكماً أو قاضياً لتحكم أن قمة الخشوع تكون هنا.... عند أعتاب القنطرة... تقف لترسل تحية تحتجزها دمعة الغيرة والألم على واقعه الكئيب اليوم.

الباب يمثل عز الأمس وأمل الغد... إنه أثر خالد في التراث العالمي، لقد ظلت القلعة تنطق بلسان التاريخ، لتشكل بمعلمها مزيجاً تراثياً ساحراً.

ستبقى يا باب القلعة قبلةً للزائرين، ومقصداً للباحثين... من عالم بالقن، ومحب للآثار.

ابن تلبيسة الصامدة

أخبار الثورة من الأسبوع الماضي

لا تزال مدينة تلبيسة تعيش حالة مزرية على مختلف المستويات، سواء الحالة المعيشة فيها، أم الحالة الاجتماعية، أم الحالة الأمنية، حيث لا تزال العصابات الأسدية تفرض حصارها الخانق على مداخل المدينة، لتقطع أوصالها وتفصلها عما يجاورها من المدن والقرى، ولا تزال الحواجز الأمنية والعسكرية تنتشر في مختلف أرجاء المدينة، وفي بداية الطرق الرئيسية، في المحيط الخارجي للبلدة، مدعومة بمختلف أنواع المدرعات، والأليات العسكرية التابعة للفرقة (١٨).

وبالتزامن مع وصول لجنة المراقبين من الجامعة العربية إلى الأراضي السورية، قام النظام بإخفاء الأليات العسكرية، للظهور بمظهر الساعي للإصلاح والمنفذ لبروتكولات وقرارات الجامعة.
ففي كل يوم لا تكاد شمس تلبيسة تغرب، حتى تعود الأليات العسكرية إلى مواقعها السابقة، لتبدأ من جديد، بتكرير مسلسلها اليومي، حيث تقوم بإطلاق النار عشوائياً على المنازل، وهذا يمنع الأفراد من التجوال في أحياء المدينة، وكثيراً ما تصيب نيرانهم الشبكة الكهربائية، مسببة انقطاعاً متكرراً في التيار الكهربائي _ السيئ أصلاً _ ولفترات طويلة.
وقد أدى إطلاق النار العشوائي خلال الأسبوع الماضي إلى سقوط شهيد من أبطال تلبيسة، وهو الشهيد البطل "فهد النجار الدير بعلباوي"، حيث أصيب برصاصة غادرة أطلقها عليه عناصر الأمن، كما أُصيبت إحدى الحرائر تلبيسة وهي آمنة أحمد حديد، أصيبت برصاصة قناصة في القلب، وقد استشهدت رحمها الله بعد ذلك بساعات.
ميدانياً تشهد المدينة مظاهرات يومية عارمة وحاشدة، والتي أصبحت مثل الغذاء اليومي الضروري الذي لا غنى عنه، كما عادت إلى الواجهة ظاهرة التكبير المسائي، حيث يقف الكثيرون من أحرار البلدة على أبواب شرفات المنازل ومداخل الحارات والأحياء، ثم ترتفع أصواتهم بالتكبير، وذلك بالتزامن مع إطلاق النار الكثيف، وكأن هذه التكبيرات ترعب عناصر الأمن والجيش المدججين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة.
كما شهدت المدينة مظاهرة عارمة يوم الأربعاء، أعادت إلى الأذهان مظاهرات ما قبل الاجتياح الأول للمدينة من قبل الجيش الأسدي، حيث خرج أكثر من عشرة آلاف متظاهر ومتظاهرة، منددين بقرارات الجامعة العربية، ومنادين بالحرية وإسقاط النظام.
عسكرياً ما يزال الجيش الحر يفي بوعوده والتزاماته الصادرة عن قياداته الأحرار، حيث يواصل الجيش الحر عملياته النوعية ضد عصابات الأسد، فقد أعطب الجنود الأبطال ثلاث مدرعات كانت تهجم على المتظاهرين، وقتل أكثر من عشرة من عناصر الأمن والجيش الأسدي.
وقد قامت عصابة الشبيحة الإرهابية بخطف اثنين من أبناء المدينة، فقام الجيش الحر بتحريرهما، وقتل عدد من الشبيحة.
أما عن الحالة الاقتصادية فالوضع في أدنى المستويات، حيث غلاء الأسعار وقلة الدعم الإنساني من قبل منظمات الإغاثة، مما دفع أبناء المدينة إلى تشكيل لجان شعبية وعائلية لتأمين بعض مستلزمات الحياة لفقراء المدينة.
الألم يكوي القلوب، والكفاح يرهق الشجعان، ومع ذلك نحن ماضون حتى إسقاط النظام، وتحقيق جميع مطالبنا المحقة.

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تلبيسة

إن الثبات على الدين مطلب عظيم لكل مسلم صادق يحب الله ورسوله، ويريد سلوك طريق الحق والاستقامة بعزيمة ورشد، والأمة الإسلامية اليوم أحوج ما تكون إلى الثبات خاصة وهي تموج بأنواع الفتن والمغريات، وأصناف الشهوات والشبهات، فضلاً عن تداعي الأمم عليها، وطمع الأعداء فيها.

ومما لا شك فيه أن حاجة المسلم اليوم لعوامل الثبات أعظم من حاجة أخيه المسلم إلى ذلك في القرون السالفة؛ وذلك لكثرة الفساد وندرة الإخوان، وضعف المعين، وقلة الناصح والناصر. ولعل أهم عوامل الثبات صحة الإيمان وصلابة الدين:

إن الإيمان له قوته الإيجابية التي تعمل على تنمية المشاعر وتنقيتها، وإن القوة الإيمانية تترك بصماتها على الفرد والجماعة، وعلى سائر اتجاهات السلوك الإنساني، ومتى صح الإيمان ورسخت حلاوته في قلب المؤمن رزقه الله الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وكلما كان قوياً في إيمانه، صلباً في دينه، صادقاً مع ربه، كلما ازداد ثباته، وقويت عزيمته. قال تعالى: [مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً] (الأحزاب: ٢٣)، وقال صلى الله عليه وسلم: « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير ».

هاهو صلى الله عليه وسلم يحمل توحيد الله في صف، والبشرية كلها في صف مضادٍ، فانتصر بالإيمان، وتوحيد الرحمن، صدع بالحق لا يرده عنه رادٌ، ولا يصده صادٌ، فوقعت قريش منه في أمر عظيم، (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً) جحدوا بذلك. فهل استقاموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل انتفعوا بالآيات؟ لم ينتفعوا بذلك، بل ناصبوه العداء كأشد ما يكون، وأروه الأذى كأقذع ما يكون الأذى، وضعوا سلى الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم، ثم لم يجد له مُعِيناً بعد الله إلا بنيته الصغيرة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها، ثم ليس هذا فحسب، بل أخرجوه من مكة، ودموعه على وجنتيه صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (واللهِ! إنكِ لأحبُّ البقاع إليَّ، ولولا أنَّ قومَكِ أخرجوني ما خرجتُ) ومع ذلك فقد ثبت صلى الله عليه وسلم بالإيمان، فنصره الله، ونصر دينه، وأعلى كلمته، فما من مئذنة الآن إلاّ وهي تقول في اليوم خمس مرات: أشهد أن محمداً رسول الله.

ولِرَحمة الله بنا فإننا نجدُ أنَّ الله قد هيأ لنا وسائلَ كثيرة للثباتِ على الدين، أعظمُها: توحيد الله سبحانه، فأهل التوحيد لا يخشون أحدا إلا الله، ولا يريدون بأعمالهم غير الله، فقلوبهم موصولة بالله. لقد ضرب لنا نبينا صلى الله عليه وسلم أعظم الأمثلة على الثبات على الإيمان والتوحيد من خلال سيرته، وها هو صلى الله عليه وسلم يقص علينا من أخبار من سلف قصصا في الثبات عند الفتن والمحن والابتلاء، فهذه ماشطة بنتِ فرعون، امرأة لم يحفظ التاريخ اسمها، لكنه حفظ فعلها، هي خادمة ومربية لبنات فرعون، مَنَّ الله عليها بالإيمان قالت لفرعون: ربي وربك الله الذي في السماء، فأمرها بالرجوع عن دينها، وحبسها وضربها، فلم ترجع عن دينها، فأمر فرعون بقدر من نحاس، فملئت بالزيت، ثم أحمي حتى غلا، وأوقفها أمام القدر، فلما رأت العذابَ أيقنت أنما هي نفس واحدة تخرج وتلقى الله تعالى، ثم رمى أولادها في القدر، فأنطق صبيها الذي كان في مهده فقال لها: يا أماه اصبري فإنك على الحق، ثم انقطع صوته عنها وغيِّب في القدر مع إخوته، فلما لم يبق إلا هي أقبلوا إليها كالكلاب الضارية، ودفعوها إلى القدر ثم ألقيت فيه واحترق جسدها وطفت عظامها.

فلله درها ما أعظم ثباتها! وأكثر ثوابها. فهل علمت ثباتا على البلاء كهذا الثبات، وصبرا على المحن كهذا الصبر؟ (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء).

ولذلك كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثابتين على الإيمان، وعلى توحيد الرحمن ثباتَ الجبالِ الشُّمِّ الراسية. ومن تأمل في أحوال الصحابة رضي الله عنهم يجد أن توحيدهم لله كان من أعظم أسباب ثباتهم على دينهم.

فهذا بلال بن رباح رضي اللّه عنه كان يعذبه أمية بن خلف على توحيده وإيمانه بالله تعالى. وقد عذبه أشد العذاب، فكان يُخرجُ بلالا إذا حميت الشمس في الظهيرة، ليطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصّخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى، فيقول وهو في ذلك البلاء: أَحدٌ أَحدٌ، أَحدٌ أَحدٌ ويقول: والله لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم منها لقلتها، رضي الله عنه وأرضاه.

وكذلك حبيب بن زيد الأنصاري لما قال له مسيلمة الكذاب: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: نعم. فيقول: أتشهد أني رسول الله؟ فيقول: لا أسمع. فلم يزل يقطعه إرباً إرباً وهو ثابت على ذلك. وها هو خالد بن الوليد أبو سليمان رضوان الله عليه يقارع الروم في أرضهم –كما روى ابن كثير– حتى كانت الدائرة على الروم، فما كان منهم إلاّ أن فرُّوا وتحصنوا في مدينة قنسرين؛ مدينة من مدنهم محصنة بالجدران المنيعة، والأبواب الثقيلة التي لا يقتحمها مقتحم. فماذا كان من خالد؟ حاول اقتحامها فما استطاع، حاول أن يحاصرها حصاراً عاماً عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً فما أفلح، استعصت عليه، فما كان منه إلا أن دوَّن رسالة، قال في هذه الرسالة بثبات المؤمن الذي يثق بنصر الله جل وعلا: "من خالد بن الوليد أبي سليمان إلى قائد الروم في بلدة قنسرين، أما بعد: فأين تذهبون منا؟ والذي نفس خالد بيده! لو صعدتم إلى السحاب لأصْعَدَنا الله إليكم، أو لأمْطَرَكُم علينا"، كلمات الثقة بنصر الله عز وجل، كلمات الثبات الذي لا يكون إلا للمؤمنين، تخرج كالصواعق على أعداء الله، وكالبلسم على أولياء الله. فوصلت الرسالة إلى ذلك العلج، فقرأها وارتعدت فرائصه، وسقطت من بين يديه، وما كان منه إلا أن قال: افتحوا أبواب المدينة، واخرجوا مستسلمين، لا طاقة لنا بهؤلاء. ما الذي ثبَّت خالداً إلا الإيمان، ما الذي ثبت جند الله إلا الإيمان يوم أخذوه، وأخذوه بحق وبجدية.إن أعظم وسيلة من وسائل الثبات حتى الممات: أن تستعين برب الأرض والسموات؛ فمن أعانه الله فهو المعان، ومن خذله الله فهو المخذول، فاستعن بالمَلِك أن يثبتَ قلبَك، وأن يسدِّدَ رميتك، وأن يثبت قدمَك على الطريق.

ذكر الإمام ابن الجوزي رحمه الله أن شيخاً من الشيوخ قال لطالبِ علمٍ عندَه: يا بني! ماذا أنت صانع لو مررت على غنم فنبحك كلبها؟ فقال التلميذ: أدفع الكلب ما استطعت، قال: فماذا تصنع إن نبحك الثانية؟ قال: أدفع الكلب ما استطعت، قال: فإن نبحك الثالثة؟ قال: أدفع الكلب ما استطعت، فقال الشيخ لتلميذه: يا بني! ذاك أمر يطول، ولكن استعن بصاحب الغنم يكف عنك كلبَها. وكذا استعن بالله يكف عنك كيد الشياطين، وكيد الكائدين. فمن توكل على الله كفاه، ومن اعتصم به نجاه، ومن استعان به هداه.

يتبع

بقلم: طالب الفردوس

من جرائم النظام البعثي (٤)

أي نظام أنت يا بعث وأي حاكم أنت يا أسد، إن ضحايا النازية والفاشية و الديكتاتوريات العالمية لتبكي على حالك يا سوريا.
لم تكد أقدام الأسد تطأ سدة الحكم في سوريا، مدعومة بالظلم البعثي المفطور على القهر واستعباد الأحرار، حتى بدأت سلسلة جديدة من الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية.
أعانوه... ساعدوه... قاتلوا معه لأجل أن يصل إلى رأس هرم السلطة... ثم قتلهم.... شردهم.... عذبهم... وطردهم... إنهم قيادات الجيش السوري، الذي ساعد الأسد للوصول إلى الحكم من خلال الانقلاب العسكري، ليقوم هذا الغدّار بقتل بعضهم وسجن آخرين .
محمد عمران... لواء في الجيش السوري، لم يشفع له انتمائه إلى الطائفة العلوية، ، لم يشفع له كونه من قرية المخرم الفوقاني، لم يشفع له كونه ذراعاً داعماً للأسد أوصله إلى الحكم... حكم الشعب والحزب والدولة، لم يشفع له كل ذلك عند الأسد.
كان ذو عقل وبصيرة، بعيداً كل البعد عن الطائفية والديكتاتورية.
بادره الأسد فقتله عندما كان في مهمة إلى دولة لبنان الشقيقة، لقد حاول الأسد بقتله أن يقتل روح التعددية وروح الإنسانية وروح الأخوة والمشاركة والود والصفاء بين طوائف سوريا.
كان ذلك في عام ١٩٧٠، فعل الظالم ذلك ليغذي روح العداء، ويشعل نار الفتنة، وينمي مشاعر الحقد والتفرقة.
لقد كان قتله بداية لسلسلة قتل جماعي وفردي لضباط الجيش الأحرار، على اختلاف طوائفهم أو انتماءاتهم المذهبية، وذريعة لحكم عسكري طويل الأمد لسورية، وتأكيداً لصفة الطائفية في شكل الحكم في سوريا، وليزيح عن سبيله كل حر من أحرار الجيش يمكن له أن يعكر صفو سلطانه من خلال الدفاع عن الشعب الكريم.
فأين أنتم يا أحرار المخرم... أين أنتم أيها الأحرار العلويون، لقد خدعكم واستغلكم... وقتل أبنائكم... فهلا تنبهتم... وهل من مجيب.
رحم الله كل شهيد حر، قدم نفسه رخيصة في سبيلك سوريا... المجد كل المجد لكم أيها الأبرار.

مضر

وجهان لعملة واحدة

أيها الناس... النظام هو من ظلمنا...!!!

إن معايير رقي الأمم تقاس بمدى تقدمها على كافة المستويات وخاصة المستويات الاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية، ومما لا شك فيه أن ما وصلنا إليه في انحطاط في هذه المستويات كان سبباً مباشر ومنهجي من النظام نفسه.
فعلى المستوى الاقتصادي مثلاً نجد تزايد في أعداد الفقراء والعاطلين عن العمل، وذلك بسبب إشغال أفراد المجتمع بتحصيل لقمة العيش، دون أي تفكير في الحياة السياسية أو تفكير في الحقوق والواجبات التي كفلها الدستور السوري شكلياً للمواطن السوري.
وأما المستوى الاجتماعي وهو الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالحالة الاقتصادية، فقد كرس النظام انقسام المجتمع إلى طبقتي الثراء الفاحش والفقر المدقع، بهدف فصل العرى الأخوية والإنسانية بين أفراد المجتمع، ليبقى مفككاً ومتناحراً، عداك عن الفرز الطائفي المتعمد في الجيش والوظائف .
وأما المستوى الأخلاقي فيبدو واضحاً في التربية الفاسدة لأفراد المجتمع كافة منذ سن الطفولة، والمرحلة الابتدائية بل وحتى الحياة العملية ما بعد التعليم الجامعي، ففي التعليم الابتدائي مثلاً نجدهم يهدرون الوقت في نشاطات منظمة الطلائع والمهرجانات الكاذبة والاحتفالات بالانتصارات الزائفة، بدلاً من تعليم الطفل نظرياً أو عملياً كيف يحافظ على نظافة الشارع أو كيف يحترم الكبار، هذا غير تعيين بعض المدرسين المصابين بالعوز الأخلاقي أصلاً، والكلام يطول إذا ما أردنا التحدث عن الانحطاط الأخلاقي في الجامعات وعن الرشوة والفساد الإداري والمالي.
وأما على المستوى الديني فإن كافة الدساتير في الأرض قد كفلت ممارسة الشعائر الدينية بكل حرية للمواطنين كافة، أما في هذا النظام فقد أغلقت أبواب المساجد إلا في أوقات الصلاة، وبذلك عطل دور المسجد في كونه مشكاة تشع العلم والثقافة والأخلاق، هذا غير التضييق على الأئمة وإلزامهم بعناوين الخطب، والمتابعة الأمنية للمصلين العاديين، وبذلك ساهموا في ظهور بعض المتطرفين دينياً، الذين عملوا في الظلام عندما لم يجدوا فضاءً رحباً ليعبروا فيه عن أنفسهم بحرية، وفي الوقت ذاته أطلقوا الحرية الكاملة لباقي المذاهب، لإشعال الفتنة الطائفية بين الأخوة في المجتمع الواحد.
ويا ليت أبطال النظام تابعوا في الوقت ذاته دور البغاء والقاصف لبؤر الفساد.
وأما في الشأن السياسي نجد الأنانية السياسية تتجلى بأبرز صورها على هيئة حزب واحد وقائد واحد ومنظر واحد وبطل واحد، وبتجييش كلي لكافة الكفاءات السياسية وبتمثيل شكلي لأطياف سياسية أخرى تحت مسمى الجبهة الوطنية التقدمية.
فكيف وبعد كل هذا يمكن لنا أن نبحث لبلدنا هذا عن مكان تحت شمس الحضارة الإنسانية، بعد عقود طويلة من التأخر والانزلاق باتجاه الخلف.... أفلا نستحق حياةً أفضل...؟؟!!.

نكاشة البيور

من معاني الثورة

بدأت المظاهرات في سوريا بمظاهرات تطالب بالحرية والكرامة، ثم توسعت إلى أغلب المناطق السورية، فأصبحنا اليوم نعيش ما يسمى "الحالة الثورية "، وهي حالة مجتمع مشدود ومتوتر وقلق، وهي تختلف تمام الاختلاف عن الحالة التي كانت قبل ١٥ آذار، فأصبحت تمع بالشهداء والمعتقلين والمطاردين الذين يلتحفون السماء ويفترشون الأرض في البرد القارص، والمتضررين وحالة الحصار والخناق التي أضحت تعيشه أغلب المدن والبلدات السورية ، ويبدو من المنظور السياسي أن هذه الثورة يتيمة عربياً و دولياً، ولذلك يجب على الشعب السوري أن يعتمد على الله أولاً ثم يعتمد على نفسه، فهذا هو قدره، كما يجب عليه أن يتمثل هذه الحالة الثورية واقعاً في حياته، وأن يتكيف مع هذا الواقع ، وهنا يبرز ما يسمى بالوعي الثوري من البسطاء حتى الطبقات المثقفة ، فعلى المستوى الشعبي البسيط، يجب أن نعي أنه علينا تحمل قسوة الحياة اليومية، ومزيداً من التقشف والرضى بأقل الحاجيات الضرورية، والحاجة للتماسك والتكافل الاجتماعي والايثار، ومن الخطأ والخطر المقارنة أو حتى المقاربة بين حالتنا اليوم مع الحالة التي كانت سائدة قبل ١٥ آذار.

وهناك أمثلة من التاريخ الإسلامي العظيم، على ذلك، فقد حوصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه في أحد شعاب مكة ثلاث سنوات متعاقبة، حصاراً شديداً وخانقاً، ثم انتصرت قضيته التي حورب لما ثبت عليها، وفي القرن الماضي استطاع الزعيم الهندي المهاتما غاندي، استطاع طرد الاستعمار البريطاني بالعصيان السلمي المدني، وهنا تلعب معايير الدين والأخلاق والقيم دوراً هاماً في مساعدة النفوس وشحذ الهمم.

أما على مستوى المثقفين، فالواجب عليهم شرح هذا الوعي ونقله بشكل مبسط لشرائح الناس كافة، وأن يكونوا قدوة في ذلك وهذا هو الأهم . وكما أن الانسان يميل بطبعه إلى الاستقرار فإنه بطبعه أيضا يجد متعة في حالة التغيرات.

علماً أن الطريق وعر ومكلف وربما يطول وهكذا هو دائماً طريق الحرية والانعتاق، إنه قدرنا ومصيرنا يجب مجابهته بشجاعة وصبر وإيمان وحسبنا الله ونعم الوكيل.

طائر الشرق

أين أنتم يا علماء الأمة

إن من الأمور المألوفة التي أقرها استقراء التاريخ، أن الموت في سبيل الحرية أمر مألوف، وأن الشهادة في سبيل الحقوق والمبادئ شيء معتاد، فلا اضطهاد المسيحية قد حال دون انتشارها، ولا مناهضة الجاهلية للإسلام منعت راية الحق من أن تظهر عالية خفاقة، ولا مذابح القرون الوسطى أو محاكم التفتيش قد حدت من موجة الحرية الفكرية والنهضة الغربية.

فثورة الكرامة التي أشعلها شعبنا البطل منتصرة لا محالة، إن كل وسائل القمع والإرهاب لن تكفي لإخماد القلوب المشتعلة، وتهدئة النفوس الثائرة.

إن من أعظم وسائل النصر، أن يترافق الثبات على المبدأ والتضحية في سبيل تحقيق الهدف، واعلم أنه لا ثبات دون عقيدة قوية تدفعه، والعقيدة لا تتحرك إلا بالتحريض، فأين أنتم يا علماء الأمة، وأين دوركم في تحريض الشعب وإلهاب روح الثورة في القلوب؟!!.

كل شيء سيكون إذا تيقظتم وتسلحتم بعلمكم وإيمانكم ويقينكم، سوف يرتفع مجدكم ومجد أمتكم إذا استمعتم إلى أنين المتوجعين من أبناء وطنكم العظيم.

لقد كان العلماء أصحاب الفضل الأعظم بحل مشكلات الأمة على مر العصور، وعلى اختلاف الأمم والأزمنة، وكانوا أصحاب الزعامة على جميع المصلحين من أجل توفير الغذاء والكساء وسائر المتطلبات التي يحتاجها أبناء الأمة، وكانوا أصحاب الشهامة والكرامة في تخليص الشعوب من أنياب المفسدين والمعتدين.

إن الأصوات التي ترتفع وتدوي أرجاء المعمورة ثم تهز ضمير العالم، هي أصوات العلماء، لأن الخلق ينظرون إليهم على أنهم أوسع الناس أفقاً، وأرجحهم عقلاً، وأنورهم بصيرة، وأعرفهم للحق وأهله، فصارت كلمة من عالم من أرباب العلم، تحرك الملايين، فهم الذين يخترقون بذكائهم كل مَجاب، ويفتحون بإيمانهم كل باب، فيزداد الوطن بهم قوة إلى قوة، وتتقد الثورات بهم وتزداد اشتعالاً على اشتعال، لأنهم أنصار الحق، والحق ينصر من ينصره ويخذل من يكفره وينكره.

إن من أشد العار وأقبحه وأشنعه، بل هذا قمة الدمار، أن نرى صغار القوم وهم أقل الناس شأناً، وأبسط الخلق علماً وفهماً وعقيدة وثباتاً، نراهم على رأس قائمة الثائرين، في الوقت الذي لا نرى من علماء بلدنا أحداً _إلا من رحم الله_ يدخل ميدان الكفاح، أو ينزل في معترك التضحية، نراهم وكأن الأغلال في أيديهم وأعناقهم.

فهيا يا علماء البلد يا ملح البلد، ارفعوا مجد أمتكم ومجدكم، وأضيفوا ألقاباً جديدة إلى ألقابكم، ولتعودوا أصحاب الزعامة، فأنتم أنصار الله، وكل شيء سيكون لكم إذا تيقظتم.

المتفائل

حياة شهيد

عندما تلتهب الحناجر شعلة لتضيء دروب الحرية، عندما تشتعل الآهات من قلوب الثكالى ثمناً لصوغ معنى الكرامة الإنسانية، عندما يتلجلج الباطل مؤذناً بالهلاك المحتم لا محالة، كانت قصة عمر حسن عويجان.، حيث كانت بداية حياته عندما فارق الحياة.

ولد هذا الرجل في تلبيسة عام (١٩٧٩)م، حيث ترعرع في بيت فقير، ليذوق فيه معنى الحرمان، مما أثر على شخصيته بشكل مباشر، كان أباه يعمل في سوق حمص، على الرغم من أنه كان طاعناً في السن، وكان تقياً ورعاً، لا يُدخل الحرام إلى بيته، فلم تسمح سنوات عمره الطويلة أن يشرف على تربية عمر، فقد بادرته المنية وهو يناضل في سبيل لقمة العيش، وتحصل الكفاف.

ترعرع الشهيد في بيت أمه، حيث ربته وإخوته تربية صالحة يشهد لها الناس، وكان ذكياً منفتحاً، يعرف مداخل الأمور ومخارجها، درس الابتدائية في إحدى مدارس تلبيسة غرب المدينة، ودرس الإعدادية في إعدادية تلبيسة للذكور، ثم اضطرته الأسباب المادية والاجتماعية لترك الدراسة، فانتقل إلى ميدان الكفاح والمجاهدة، حيث أخذ يعمل في أعمال البناء، فهو البنّاء حياً ومِيتاً، يبني وطنه الغالي.

ومثل كثير من شباب بلده الذين اضطرتهم ظروف الحياة الصعبة إلى الهجرة، فسافر إلى لبنان حيث عمل هناك، وشارك في إنجاز الكثير من المشاريع الحيوية في هذا البلد الشقيق.

كان من أكثر الناس حباً للمجتمع الذي يعيش فيه، ومن أعظم الناس همةً في الدفاع عنه، والتضحية لأجله، كان باسم الوجه، طموحاً لا يعرف الفتور إليه طريقاً، كان حسن الخلق جيد السيرة، مؤدباً مهيباً كريماً، دأب على مساعدة الفقراء رغم فقره، مما جعل هذا سبباً في تكوينه لعلاقات اجتماعية واسعة، حيث أصبح يعرفه القاصي والداني، كان شديد الحب لأمه باراً بها، يقدمها على نفسه وأهله، وقد أُثر عنه قوله: "الأم رزقة.... ترضيها ترزق، لا ترضيها لا ترزق "، تزوج في عام ٢٠٠٤ وأنجب ثلاثة من الأولاد الطيبين.

توفي رحمه الله إثر إطلاق نار عشوائي عليه، من قبل عصابات الطاغية بشار الوحش، حيث كان واقفاً عند باب بيته، عندما مرت قافلة أمنية على الطريق الدولي، مطلقةً ناراً كثيفاً وبشكل عشوائي، لتصيبه رصاصة في أحشائه، نقل بعدها إلى المشفى، حيث فارق الحياة بعد ذلك بساعات، يقول مقربون إن إصابته ليست بالخطرة، لقد أجهز عليه الأمن في المشفى الوطني بحمص، عندها عم الحزن والأسى وغلب الألم على أهل المدينة، لقد فقدت تلبيسة شاباً من أحاسن شبابها أخلاقاً، وابناً من أكارم أبنائها معاملةً، لقد شيعه أكثر من خمسة وعشرين ألفاً من أهالي تلبيسة، لن تنسى تلبيسة ذلك اليوم أبداً لقد صار عمر عويجان رمزاً في تلبيسة، ألهب النار التي أشعلها أطفال درعا في قلوب الأحرار.

ولم ينته أسى أهل تلبيسة عند فقدان هذا البطل، بل زاد الحزن والألم بأن تحولت جنازته إلى مجزرة جديدة يرتكبها النظام بحق العزل، حيث قامت قوات الأمن والشبيحة المتمركزة حول المدينة بإطلاق النار على المشيعين بشكل همجي مباشر، مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء الجدد والجرحى.

بقلم: ع.ع

حماة الديار سرقوا الدار... حاميها حراميها

يا لهول ذلك المنظر، عندما دخل الغزو الأسدي أول مرة إلى مدينة تلبيسة، حيث كشّر عن أنيابه، لقد دخلوا المدينة وكأنهم منتصرين في معركة تحرير الجولان، وبخاصة عندما بدأ الجنود يتقاسمون الغنيمة، فقد جابوا شوارع المدينة، وكسروا الأقفال ونهبوا المحال.

ويذكر بعض الأخوة في المدينة، أنهم كانوا واقفين على أبواب منازلهم، عندما كانت عصابات الأسد تأتي لتقول لهم بصوت مرتفع: "ادخلوا إلى منازلكم وإلا ...".

قام بعض الأحرار بمراقبتهم من نافذة صغيرة وهم يسرقون المحلات وينهبون البيوت ويضعون المسروقات في أكياس، يكسرون واجهات الحوانيت وهم يضحكون، ثم يتابعون السير وهم يشتمون الناس، وكأن هؤلاء الناس من إسرائيل، وكأنهم قد هزموا أمام حماة الأسد، كأن سكان تلبيسة هم سكان تل ابيب وقد انتصروا عليهم، ولكن هيهات أن يستطيع أمثال هؤلاء أن يفتحوا منطقة في فلسطين، عداك عن معقل اليهود الأكبر "تل أبيب"، أما بالنسبة لمحلات تجارة الحبوب فكان حماة الديار يضعون سيارات الشاحنة على أبواب المحال، ثم يحملوا البضائع فيها، ثم كانوا يبيعون هذه الغنيمة ويتقاسمونها فيما بينهم، فهي بالنسبة لهم غنيمة كبيرة سهلة سائغة، ولم يقفوا عند هذا الحد فقط، بل قاموا بقتل بعض أصحاب المحال مثل (الشهيد نايف الضاهر)،لقد قتلوه ونهبوا محله ولم يكتفوا بذلك، بل ونهبوا خزينة المال التي كانت عنده، بعد أن فتح لهم الخزينة، ولم تشبعهم الأموال،... فقاموا بقتله ونهبه، بل قاموا بإحراق جسده، ولكن النار لم تحرق إلا قدماه، تاركة بعض الحروق على جسده، أرادوا أن يقتلوا ويقتلوا... كما حصل بالنسبة للشهيد الحاج محمد ابراهيم المروان، عندما دخلوا إلى منزله لنهبه بعدما نهبوا محله، فقاموا بقتله أيضاً بإطلاق النار عليه.

لقد قاموا بقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وحتى الحمير لم تسلم من شرورهم، وكم تأملت تلك الحادثة التي ذكرها لي أحد كبار المدينة عندما حدثني قصة عن الاحتلال الفرنسي لسورية، حيث جعلوا لهم في تلبيسة مقراً في منطقة البيدر قديماً، فكان الأطفال إذا مروا من حولهم، فكانوا يجلسون معهم في مقرهم، ويقوم الجنود المحتلون بإعطاء الأطفال، كعكة وكأس شايّ، وإذا أرادوا الانصراف أعطوا كل واحد منهم بعض النقود، فبربك يا أخي هذا احتلال وذاك احتلال، يا للعجب والغرابة، فالتاريخ لم يعرف ولن يعرف أبشع من هذا الاحتلال الأسدي.

ولكن بعون الله وقوته، الجيش الحر سينهي هذا الاحتلال ويقضي عليه، وستكون الثورة السورية مضرب الأمثال، في تاريخ الثورات العالمية.

ابن البلد

كن سبّاقاً... لا تكن إمّعة

يقولون : إن الثورات يفجرها الأذكياء، وينهض بها الشجعان، ويستفيد منها حتى الجبناء...
والآن ... وبعد مضي ما يقارب العشرة أشهر من عمر ثورة الكرامة والتي أمضيناها ونحن ندفع في كل يوم عشرات الشهداء ومئات الجرحى والمعتقلين... ماذا بعد؟؟! .
إننا اليوم نعيش في سجن كبير يفتقر إلى أدنى مقومات الحياة والكرامة الإنسانية... وبالرغم من كل هذا، هناك من لم يحرك ساكناً، بل لم يكلف نفسه حتى مؤنة تحريك لسانه... أنت... أنت يا من لا تزال قابعاً خلف جدران الخوف، راضياً حياة العبودية والذل، ألم تعلمك الأيام أن الجميع في تلبيسة، بل في كل البقع الملتهبة الثائرة، الجميع متهم وملاحق، سواء خرج متظاهراً أم لم يخرج، هل تنتظر هيروشيما ثانية في بلادك حتى تتحرك؟!.
كيف ترضى لنفسك أيها العربي عامة، والمثقف خاصة، كيف ترضى أن تقف في مربع الشياطين الأخرس؟ كيف ترضى أن تكون إمعة، في أيام يبنى فيها مجد هذه الأمة ..فهذا وقت لا يكفي فيه إنكار المنكر في القلب، وأنت الذي أُمرت أن تغير المنكر باليد اولاً أو باللسان ثانياً عند العجز...
أيها المثقف: كيف رضيت أن تكون في الصف الثاني بل في الصف الثالث من هذه الثورة وقد نأيت بنفسك عنها بحجج واهية، وأنت أول من سيقطف ثمارها ... فالشاب المتظاهر الذي يعمل دهاناً أو نجاراً لا يطمع أن يكون وزير أو مديراً بعد انتصار الثورة إن شاء الله... فلماذا أنت خائف ؟؟! أنت بنظر النظام مجرم رقم(...)؟ صحيح أن آمن ما تكون السفن وهي راسيةً في الميناء، ولكنها لم تبنَ لذلك، أنت لم تخلق لتصمت...!! ولا تخف لأننا منتصرون بإذن الله، فسنة الله في خلقه أن الشعوب تنتصر على طواغيتها دوماً...
فقم ولا تترك أحداً يسبقك إلى المجد... هيا ابحث لنفسك عن مكان بين الثقافات العالمية، وبين النفوس الأبية، لقد آن الأوان منذ هذه الحظة لكي تتحول من دور (لا بد أن أفعل)،إلى دور(إنني أفعل الأن)، وسوف أفعل أيضاً ما هو أكثر... إننا ننتظرك في ساحات الحرية....

عبد الله

لا تستصغر جهدك

مدينتنا تلبيسة في هذه الأيام كخلية النحل، كل واحد فيها يعمل ما يستطيع عمله، ومال عليه عمله..!!
وأنت أيها الواقف مكانك، المعطلُ لقدراتك، استمع لهذه القصة واستخلص العبرة منها :
في يوم بارد من أيام الخريف، والسماء ملبدة بالغيوم السوداء ... برقٌ ورعدٌ... لمح فلاح يحرث أرضه عصفوراً مستلقي على ظهره، وقد شدّ أرجله وثبت نظره إلى السماء... فقال له الفلاح: "ماذا تفعل ؟؟!!
فأجابه الطائر الصغير :سمعت أن السماء ستقع على الأرض اليوم، فأنا أريد أن أمنعها من الوصول الأرض!!.
فضحك الفلاح وقال :وماذا ستفعل ساقاك النحيلتين...؟.
فشد العصفور ساقه وثبت نظره إلى السماء ثانيةً وقال: "على كل واحدٍ منا أن يفعل ما بوسعه...
واللبيب من الإشارة يفهمُ .

محترق بنار الشوق

بادر ... فالأيام تمضي

أبدأ بسم الله مستعيناً به، والحمد لله الذي هدانا إلى طريق الحق واجتبانا: أحمده سبحانه واشكره من مساوئ أعملي واستغفره واستعينه على نيل الرض، واستحمد لطفه فيما مضى، وبعد إني أشهد شهادة الإخلاص، متمنياً الشهادة في سبيل الله وأصلّي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين... وبعد:
أخي في الله، خير ما يبدأ به الكلام وخير ما عطرت به المسامع، وخير ما تكلم به المتكلمون، هو كلام ربُ العالمين، حيث قال الرحمن الرحيم: "يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً " (التحريم الآية ٨).
وقال ايضاً جل وعلا: "يا ايها الذين آمنوا قو انفسكم وأهليكم ناراً".(التحريم ٧)
وقال عليه الصلاة والسلام، من هي روحي هي الفداء له: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه.
فيا أخي في الله: ها هي ساعات أيامنا تمضي ولا ندري أنحيا إلى الغد، فهيا بنا لنبادر إلى فعل الطاعات قبل فوات الأوان ... هيا هيا أخي في الله لنركب، معاً في سفينة النجاة والفوز بالجنان، سائلين المولى سبحانه وتعالى شهادةً في سبيله، تقينا حر نار جهنم، وتوصلنا إلى جنان الخلد، لأنه من لا يموت ولا يزال قال: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون". صدق الله العظيم.
أخي: أحبك في الله

أبو الوفى

هذه الكلمات كتبها الشهيد أسامة حديد قبل استشهاده، فتأمل واتعظ

الصحابي الجليل و الفدائي المغوار

البراء بن مالك الأنصاري

كان أشعث أغبر ضئيل الجسم معروق العظم تقتحمه عين رائية ثم تزورُّ عنه ازواراً، ولكنه مع ذلك قتل مائةً من المشركين مبارزةً واحدة، عدا عن الذين قتلهم في غمار المعارك مع المحاربين، إنّه الباسل المقدام، الذي كتب الفاروقُ عمر بشأنه إلى عماله في الافاق: "ألا يولّوه على جيش من جيوش المسلمين خوفاً من أن يهلكهم بإقدامه"، إنه البراء بن مالك الأنصاريّ، أخو أنس بن مالك خادم رسول الله (ص) ولو رحتُ أستقصي لكم أخبار بطولات البراء لطال الكلام وضاق المقام لذا رأيت أن أعرض لكم قصة واحدة من قصص بطولاته وهي تنبيك عما عداها.

تبدأ هذه القصّة منذ الساعات الاولى لوفاة النبي الكريم والتحاقه بالرّفيق الأعلى حيث طفقت قبائل العرب تخرج من دين الله أفواجاً كما دخلت في دين الله أفواجاً، حتّى لم يبقَ على الإسلام إلا أهل مكة والمدينة والطائف، وجماعات متفرّقة هنا وهناك ممنّ ثبّت الله قلوبهم على الإيمان، صمد الصدّيق رضوان الله عليه لهذه الفتنة المدّمرة العمياء صمود الجبال الراسيات، وجهّز من المهاجرين والأنصار أحد عشر جيشاً، وعقد لقادة هذه الجيوش أحد عشر لواءً، ودفع بهم في أرجاء جزيرة العرب ليُعيدوا المرتدين إلى سبيل الهدى والحقّ وليحملوا، المنحرفين على الجادّة بحدّ السيف.

وكان أقوى المرتدين بأساً وأكثرهم عدداً، بنو حنيفة أصحاب مسيلمة الكذاب، فقد اجتمع لمسيلمة من قومه وحلفائهم أربعون ألفاً من أشدّاء المحاربين، وكان أكثر هؤلاء قد اتّبعوه عصبيةً له، لا إيماناً به، فقد كان بعضهم يقول: أشهد أن مسيلمة كذاب ومحمد صادق، لكنّ كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر.

هزم مسيلمةُ أول جيش خرج إليه من جيوش المسلمين، بقيادة عكرمة بن أبي جهل، وردّه على أعقابه، فأرسل له الصديق جيشاً ثانياً بقيادة خالد بن الوليد، حشد فيه وجوه الصحابة من الأنصار والمهاجرين، وكان في طليعة هؤلاء البراء بن مالك الأنصاري، ونفر من كماة المسلمين.

التقى الجيشان على أرض اليمامة في نجد، فما هو إلّا قليل حتى رجحت كفّة مسيلمة وأصحابه، وزلزلت الأرض تحت أقدام جنود المسلمين وطفقوا يتراجعون، عن مواقفهم حتّى اقتحم أصحاب مسيلمة خيمة خالد بن الوليد، واقتلعوها من أصولها وكادوا يقتلون زوجته، لولا أن أجارها واحد منهم، عند ذلك شعر المسلمون، بالخطر الدّاهم وأدركوا أنهم إن هزموا أمام مسيلمة، فلن تقوم للإسلام قائمة بعد اليوم، ولن يعبد الله وحده لا شريك له في جزيرة العرب، فهبّ خالد إلى جيشه، فأعاد تنظيمه، حيث ميّز المهاجرين عن الأنصار، وميّز أبناء البوادي عن هؤلاء وهؤلاء، وجمع أبناء كلّ أب تحت راية واحدٍ منهم، ليعرف بلاء كلّ فريق في المعركة، وليعلم من أين يؤتَى المسلمون، ودار بين الفريقين رحى معركةٍ ضروس، لم تعرف حروب المسلمين لها نظيراً من قبل، وثبت المسلمين وثبت قوم مسيلمة في ساحات الوغى ثبات الجبال الراسيات، ولم يأبهوا لكثرة ما أصابهم من قتل وأبدى المسلمون من خوارق البطولات ما لو جمع لكان ملحمةً من روائع الملاحم، فهذا ثابت بن قيس حامل لواء الأنصار يتحنط ويتكفّن ويحفر لنفسه حفرةً في الأرض، فينزل فيها إلى نصف ساقه ويبقى ثابتاً في موقفه يجالد عن راية قومه، حتّى خرّ صريعاً شهيداً، وهذا زيد بن الخطّاب، رضى الله عنه ينادي في المسلمين : "أيّها النّاس عضّوا على أضراسكم واضربوا في عدوكم وامضوا قدماً، أيّها الناس والله لا أتكلّم بعد هذه الكلمة أبداً حتّى يُهزم مسيلمة، أو ألقى الله فأدلي إليه بحجتي"، ثم كرّ القوم فما زال يقاتل حتّى قتل، وهذا سالم مولى أبي حذيفة يحمل راية المهاجرين، فيخشى عليه قومه أن يضعف أو يتزعزع، فقالوا له: "إنا نخشى أن نؤتى من قبلك"، فقال: "إن أُتيتم من قبلي فبئس حامل القرآن أكون" .... ثم كرّ على أعداء الله كرّة باسلةً، حتى أصيب، ولكنّ بطولات هؤلاء جميعاً تتضاءل أمام بطولة البراء بن مالك رضى الله عنه وعنهم أجمعين، ذلك أنّ خالداً حين رأى وطيس المعركة يحمى ويشتدّ التفت، وقال للبراء: "إليهم يا فتى الأنصار"، ... فالتفت البراء إلى قومه وقال : "يا معشر الأنصار لا يفكّرنَّ أحد منكن بالرجوع إلى المدينة، فلا مدينة لكم بعد اليوم، وإنما هو الله واحد ... ثم الجنة"، ثم حمل على المشركين، وحملوا معه، وانبرى يشقّ الصّفوف، ويعمل السيف في رقاب أعداء الله، حتّى زُلزلت أقدام مسيلمة وأصحابه، فلجأوا إلى الحديقة التي عرفت في التاريخ باسم "حديقة الموت" لكثرة من قتل فيها في ذلك اليوم، كانت حديقة الموت رحبة الأرجاء سامقة الجدران، فأغلق مسيلمة والآلاف المؤلّفة من جنده عليهم أبوابها، وتحصنوا بعالي جدرانها، وجعلوا يمطرون المسلمين بنبالهم من داخلها فتتساقط عليهم تساقط المطر، عند ذلك تقدم مغوار المسلمين الباسل البراء بن مالك وقال : "يا قوم ، ضعوني على ترسٍ، وارفعوا التّرس على الرّماح، ثم اقذفوني إلى الحديقة قريباً من بابها فإمّا أن أستشهد، وإما أن أفتح لكم الباب.

وفي لمح البصر جلس البراء بن مالك على ترس، فقد كان ضئيل الجسم نحيلاً، ورفعته عشرات الرماح فألقته في حديقة الموت بين الآلاف المؤلّفة من جند مسيلمة، فنزل عليهم نزول الصّاعقة، وما زال يجالدهم أمام باب الحديقة، ويعمل في رقابهم السيف حتى قتل عشرة منهم وفتح الباب، وبه بضع وثمانون جرح من بين رميةٍ بسهم أو ضربةٍ بسيف،... فتدفّق المسلمون على حديقة الموت، من حيطانها وأبوابها وقاتلوا المرتدين اللائذين، حتىّ قتلوا منهم قريباً من عشرين ألفا، ووصلوا إلى مسيلمة فأردوه صريعاً.

حُمل البراء بن مالك إلى رحله ليداوى فيه، وأقام عليه خالد بن الوليد شهراً يعالجه من جراحه حتّى أذن الله له بالشّفاء، وكتب لجند المسلمين على يديه النصر.

ظلّ البراء بن مالك الأنصاريّ يتوق إلى الشهادة التي فاتته يوم حديقة الموت ... وطفق يخوض المعارك واحدةً بعد أخرى شوقاً إلى تحقيق أمنيته الكبرى، وحنيناً إلى اللّحاق بنبيه الكريم، حتّى كان يوم فتح تستر من بلاد فارس، فقد تحصّن الفرس في إحدى القلاع الممرّدة، فحاصرهم المسلمين وأحاطوا بهم إحاطة السّوار بالمعصم، فلما طال الحصار واشتدّ البلاء على الفرس، جعلوا يدلّون من فوق أسوار القلعة سلاسل من حديد علقت بها كلاليب من فولاذ حمّيت بالنار، حتى غدت أشد توهجاً من الجمر، فكانت تنشب في أجساد المسلمين وتعلق بها، فيرفعونهم إليهم إما موتى أو على وشك الموت، فعلق كلاب منها بأنس بن مالك أخو البراء بن مالك، فما إن رآه البراء حتى وثب على جدران الحصن، وأمسك بالسلسلة التي تحمل أخاه، وجعل يعلج الكلاب يخرجه من جسده، فأخذي يده تحترق وتدخن، فلم يأبه لها حتى أنقذ أخاه وهبط إلى الأرض بعد أن غدت يده عظاماً ليس عليها لحم، في هذه المعركة دعا البراء اللهَ أن يرزقه الشهادة، فأجاب الله دعاءه، حيث خرّ صريعاً شهيداً مغتبطاً بلقاء الله.

نضّر الله وجه البراء في الجنة وأقرّ عينه بصحبة نبيه محمد عليه الصلاة والسّلام ورضي عنه وأرضاه.

أ	ق	س	م	ت	ح	ي	ف	ن	ى
ا	س	ل	م	ي	ة	أ	ح	د	و
ل	م	ث	و	ر	ا	ت	ن	ا	ا
ا	و	س	ل	ا	ح	ن	ا	ا	ل
س	ب	ل	س	ا	ن	ن	ا	أ	ل
د	ن	ق	ت	ل	ة	ل	م	ن	ه

أقسمت أن يفنى الأسد
سلمية ثوراتنا وسلاحنا
بلساننا والله لم نقتل أحد

الحل السابق
حـمـص

السؤال: مدينة خرجت فيها أكبر مظاهرات الثورة السورية، فما هي ؟؟! .

رسالة من أم إلى ولدها

إني ولدتك سيداً ... وكتبت اسمك أحمدا
وعزفت لحن محبتي ... لك كي تقر لأجلك وتسعدا
ونسجت من عيني من ... قلبي لأجلك مرقدا
وغذوت جسمك من دمي ... لبناً مريئاً جيدا
ونضت روحك بالإباء ... وبالمروءة،.... والفدا
حتى كبرت وصرت وردا ... تمتطي متن الردا
نادت بلادك للوغى ... هيا..... فلبيت الندا
ابني من أجل العروبة ... قد غدوت مجندا
من أجل أمتك التي ... من أرضها بزغ الهدى
فأنار ليل العالمين ... وكان جوناً أسودا
ابني إني قد عهدتك ... في الشدائد أحيدا
تنكب الدنيا وتنعتك ... الزمانَ الأنكدا
وتمزق الأرزاء إن ... شهرت حواليك المدى
وتجود بالغالي إذا ... ما الناسي أفكرها
الندى

المؤذن

إن الذي عشناه في هذا البلد، والعقود التي مضت لا تنسى، ولن تنسى أبداً، بل حُفر على رخام الدهر، لتبقى في ذاكرة الأجيال القادمة....

سيكشف الزمان ما خفي... ويغطي ما ظهر....

الزمان ناطق دائماً، يتكلم حينما لا يسأل....

كل للكل وفي كل زمان ومكان ... من قتلك، فإن قتل الحق خير من حياة الباطل.

متنبي الثورة

عمـودي

١.زاد سر(مبعثرة).
٢.الاسم الثاني لممثل سوري(م).
الميت أو المتوفى(م)، للنياحة.
٣.الدار (مبعثرة)، أحرف من ليرة.
٤.شهيد الطفولة في درعا(م).
٥.أحرف من الساقية، نبجت.
٦.من الكبائر(م).
٧.دهر، ماركة جوالات عالمية.
٨.من الأشجار، من المدن الثائرة في حمص (م).
٩.وحي، نضع خلسة (م).
١٠.تقال للملك، أداة نفي.
١١.علم مؤنث أجنبي، خادم الرسول(ص)
١٢.حرفان من وبر، في البيضة، قاعدة.
١٣.أرقام، مرض يصيب العين.

أفـقـي

١.شتما(م)، اشتاق(م)، ضرب بالسوط.
٢.من الأنبياء، عبيد.
٣.من أبطال الجيش الحر في الرستن(م).
٤.من سور القرآن الكريم، تصغير دولة(م).
٥.ممرات ضيقة، أنثى الحمار(م).
٦.أكمل، بسط.
٧.مذيعة شهيرة في قناة الجزيرة، من أبناء النبي نوح(م).
٨.من الطيور(م)،جمع فارس.
٩.دولة آسيوية، صبي، من أبناء النبي نوح.
١٠.من الأنبياء، جعبة السهام، حاجز

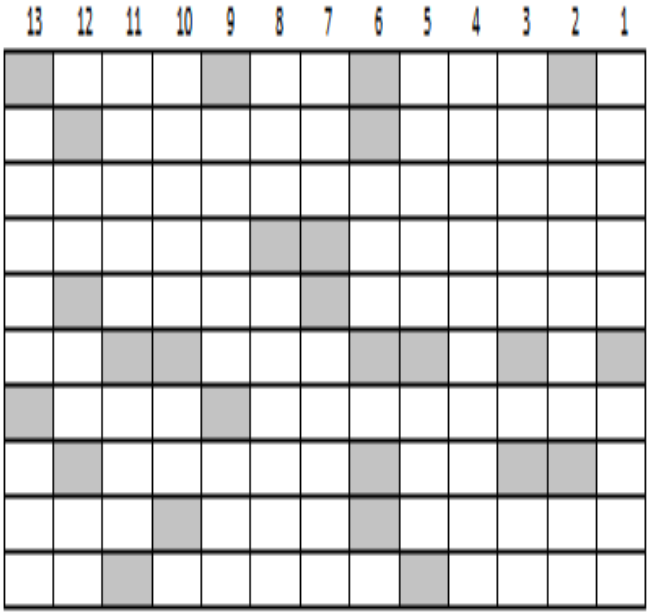

الحل السابق

أفقي	عمودي
١.طيبة الإمام. ٢.دال،الدليل. ٣.آر، مر، رفيق. ٤.لا، دار عزة. ٥.مداد، تهرب. ٦.مل، يس. ٧.وتد، مكتبة. ٨.حوران، وبال. ٩.يركب، أناني.	١.طل الملوحي. ٢.داريا، روت. ٣.بد، الدرك. ٤.مهد، آب. ٥.الرز. ٦.لي، عبلة. ٧.القهر، بون. ٨.مديرة، أبت. ٩.الفاتيكان. ١٠.مارد، س م ل ا.

من أجل الثورة السورية

يـــا بـــو ردين يا بو ردانة — والجيش الحر بعد الله حـــمانا
يا مجلس يالله شـــد الـــهمة — ترى الشعب بدو حظر طـيرانا
دول العرب كلها عما تخذلنا — وما ليـنا غـيـــرك يـــا مولانا
ابنالأسد ظالم ولله بحكمـــه — باع الجولان ودمرلنا حـــمانا
جهزنا الخازوق ل"أسدهم" — وبـــإذن الله قـرب الإعدامـــا
يا حسون نحنا ما نســيناك — مع البوطي ع الخازوق يا جبانا
كتيبة جعفر يالله يا شريـفـة — على جهنم خذي هالـــجرذانا
يا بشار يلا ضب غراضـك — وبســـرعـــة قـحـط ع إيـرانا
يا ربي دخلك عجل الفرجك — ها الظـــالم عم يقتل اخـــوانا
أُم الشـهيد وحياتك لا تبكي — باذن الله ابنـــك باالجـــنـانـا
وتلبيســـة الله محيي رجالك — الله يـحمـــي الـرجـال الجدعانا

بلبل الثورة

ذكاء فقيه

يحكى أن امرأة جاءت إلى أحد الفقهاء، فقالت له: لقد مات أخي، وترك ستمائة درهم، ولما قسموا المال لم يعطوني إلا درهماً واحداً، ففكر الفقيه لحظات، ثم قال لها: ربما كان لأخيك زوجة وأم وابنتان واثنا عشر أخاً.
فتعجبت المرأة، وقالت: نعم، هو كذلك. فقال: إن هذا الدرهم حقك، وهم لم يظلموك: فلزوجته ثمن ما ترك، وهو يساوي (٧٥ درهما)، ولابنتيه الثلثين، وهو يساوى (٤٠٠ درهم)، ولأمه سدس المبلغ، وهو يساوي (١٠٠ درهم)، ويتبقى (٢٥ درهما) توزع على إخوته الاثني عشر وعلى أخته، ويأخذ الرجل ضعف ما تأخذه المرأة، فلكل أخ درهمان، ويتبقى للأخت -التي هي أنت- درهم واحد.

هل تعلم: أن مجموع ما نهبه رفعت الأسد عند خروجه من سوريا لا يقل عن ٥٠ مليار دولار، عدا ما سرقه قبل ذلك من آثار ونفط ورشاوٍ، هذا إذا لم نذكر ما قبضه من إسرائيل ثمناً للدماء السورية التي أراقها في حماة وتدمر وما بينهما.

دخل المقبور حافظ إلى حمام السوق ولما انتهى دفع ٥٠٠ ليرة وبعدها ذهب بشار لنفس الحمام فطلبوا منه ١٠٠٠ ليرة، وعندما سأل عن السبب، قالوا له: " أنت أوسخ من أبوك ".

مثل الأسبوع: "الصبر مفتاح الفرج".

مع تحيات هيئة فنون الثورة
أبو المهدي

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM
أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢
أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣
- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا
مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة

اجتمع أهل بغداد إلى الخليفة العباسي المعتصم بالله ليشكوا إليه إساءات جنده فقالوا له: إن لم تخرج عنا بجندك حاربناك، فقال كيف تحاربونني؟، قالوا بسهام الأسحار، (يعنون الدعاء عليه)، فقال: لا طاقة لي بذلك ، وكان ذلك سبب بنائه لمدينة سامراء وتحوله إليها.... فيا أخي حارب الطاغية بشار الأسد وجنده ونظامه برماح الليل وسهام الأسحار.

هيئة التوعية والدعوة والإرشاد

أخي: مقالاتنا عبارة عن مشاركات شعبية بسيطة، صادرة عن مختلف أبناء المدينة، على اختلاف ثقافتهم، فما كان مكان من صواب فمن الرحمن، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان. فلتعذرنا رحمك الله..... فالناجح لا تنضب أفكاره ، والفاشل لا تنتهي أعذاره ننتظر مقالك لنشره في العدد القادم.

رئيس التحرير

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل.
كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل.
علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة.
كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والثناء

رئيس التحرير وفريق العمل